

تفسير السمرقندي

@ 569 \$ سورة الشرح وهي ثمان آيات مكية \$ \$ سورة الشرح 1 - 4 \$.

قول ا تبارك وتعالى ! 2 2 ! معطوف على قوله ! 2 2 ! [الضحى 6] وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (سألت ربي مسألة ووددت أني لم أسألها قط فقلت اتخذت إبراهيم خليلا وكلمت موسى تكليما .

فقال ا تعالى ! 2 2 ! قلت بلى قال ! 2 2 ! [الضحى 7] قلت بلى قال ! 2 2 ! [الضحى 8] قلت بلى . قال ! 2 2 ! الآية .

وروي عن بعض المتقدمين أنه قال سورة التوبة والأنفال بمنزلة سورة واحدة وسورة ألم نشرح لك والضحى بمنزلة سورة واحدة وسورة لإيلاف قريش وألم تر كيف بمنزلة سورة واحدة . قال ! 2 2 ! يعني ألم نوسع قلبك بالتوحيد والإيمان وهذا قول مقاتل . وقال الكلبي أتاه جبريل فشرح صدره حتى أبدى قلبه ثم جاء بدلو من ماء زمزم فغسله وأنقاه مما فيه ثم جاء بطشت من ذهب قد ملئ علما وإيمانا فوضعه فيه . ويقال الانشرح للعلم حتى علم أنه رسول ا صلى الله عليه وسلم وكان مؤمنا من وقت الميثاق فشق صدره على جهة المثل فيعبر به عنه .

وقال ! 2 2 ! يعني ألم نلين قلبك بقبول الوحي وحب الخيرات ويقال معناه ألم نطهر قلبك حتى لا تؤذيك الوسواس كسائر الناس ويقال ! 2 2 ! يعني نوسع لك قلبك بالعلم كقوله ! 2 ! 2 ! [النساء 113] .

ثم قال ! 2 2 ! يعني غفرنا لك ذنبك كقوله ! 2 2 ! [الفتح 2] ويقال غفرنا لك ذنبك أي زلتك بترك الاستثناء ويقال معناه ! 2 2 ! يعني عصمناك من الذنوب ! 2 2 ! لو لم يعصمك ا لأثقل طهرك ويقال معناه أخرجنا من قلبك الأخلاق السيئة وطبائع السوء ! 2 ! 2 ! يعني التي لو لم ننزعها عن قلبك لأثقل عليك حمل النبوة والرسالة